**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**





**جـــامعـــــــــة محمـد خيضــــر بسكـــــــــرة**

**كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر**

**محاضرات موجهة لطلبة السنة ثانية ليسانس تخصص علم الإجتماع**

**إعداد الأستاذة:**

**سماح علية**

**السنة الجامعية: 2021-2022**

**المحاضرة السابعة:**

**-وصول ديغول إلى السلطة:**

أدى سقوط الجمهورية الرابعة في فرنسا وحلول الجمهورية الخامسة محلها ،إلا أن رئيس الحكومة بيار بليملين الذي كان معروفا باستعداده لحل مشكل الجزائر عن طريق التفاوض إلا أن مشروعه باء بالفشل نظرا لمواجهة الكولون لمقترحاته ، وحدث تمرد في 13 ماي 1958 الذي جمع بين مجموعة من الضباط الفرنسيين الموجودين في الجزائر وخروج الكولون في مظاهرات تندد بالسياسة الفرنسية في الجزائر .

وهكذا زكت الجمعية الوطنية الفرنسية الجنرال ديغول في 1جوان 1958 ومنحه البرلمان صلاحيات واسعة أما أسباب مجيئه إلى السلطة فهي:

-حركة التمرد السالفة الذكر

-فشل الحكومات المتعاقبة في حل مشكل الجزائر والقضاء على الثورة

-تنافس الأحزاب السياسية الفرنسية على السلطة مما جعل البرلمان يستنجد بالجنرال ديغول لأن معظم أعضاء البرلمان كانوا يرون فيه الفارس المنقذ لمشروع فرنسا في الجزائر، إلا أنه إشترط كما ذكرنا صلاحيات واسعة ومنحت له من طرف البرلمان من أجل القضاء على الثورة الجزائرية والتحكم في زمام الأمور في الجزائر.

واستعمل ديغول للقضاء على الثورة الجزائرية وسيلتين هما:

أولا-مضاعفة العمل العسكري ضد الثورة والسعي من أجل خنق الثورة داخليا بإقامة مخطط شارل وموريس الجهنمي والذي كان هدفه هو غلق الحدود شرقا وغربا وعزل الثورة عن جيرانها وقطع الطرق أمام دخول وخروج الأفراد والمعدات والسلاح القادم لمساعدة الثورة الجزائرية وسعى بكل ما يملك من قوة عن طريق الخونة والمتعاونين معه والعمليات الإستطلاعية ومراقبة الأقاليم الجزائرية برا وبحرا وجوا ، كما قام بتطهير المناطق الواحدة تلو الأخرى خاصة عندما طلب الإستعانة بالحلف الأطلسي ، وأقام المحتشدات والتهجير الإجباري حتى يستطيع مراقبة كل المناطق والأماكن ضننا منه أنه سيعزل الثورة بهذه الطريقة هذا عسكريا.

ثانيا-العمل السياسي: عن طريق مواصلة عمل مكاتب لاصاص وهي فرق للتعذيب والإستنطاق بمعاونة مترجمين خونة .كذلك ظهرت فكرة سلم الشجعان التي طرحها ديغول أثناء القيام بمشروعه المزعوم طلب ومن خلالها من الجنود الجزائريين وضع السلاح من أجل تحقيق السلم عن طريق مشروع إغرائي إقتصادي في ظاهره وهو توفير 400ألف منصب شغل وبناء 250ألف سكن وتوفير مقاعد دراسية لأبناء الجزائريين وتوزيع 255 ألف هكتار على الجزائريين وخاصة الفلاحين منهم وإقامة مناطق صناعية لصناعة الحديد والبتروكيماويات

وحدد هذا المشروع بمدة 5سنوات من59إلى64 وهذا هو ما عرف بمشروع قسنطينة

وكان يهدف من خلاله إلى إمتصاص غضب الشعب الجزائري حتى يتخلى عن مطالبه الوطنية وكذلك من أجل عزل الشعب عن الثورة بتلك المغريات المقدمة من طرف ديغول الذي سعى إلى إقامة قوة ثالثة تعمل لصالح سياسته وهي طمأنة المستوطنين "الكولون" بأنه لن يتخلى عن فكرة الجزائر فرنسية وربط إقتصاد الجزائر بفرنسا أو إنشاء جمهورية جزائرية مرتبطة بفرنسا مع بقاء إمتيزات الكولون فيها إلا أنه رضخ لفكرة المفاوضات عندما فشلت كل محاولاته الدنيئة وعاد

إلى قبول مبدأ من مبادئ أول نوفمبر وهي المفاوضات إذا كانت فرنسا لا ترغب في إراقة دماء أبنائها وظهرت مستجدات في هذه الفترة دعمت فكرة المفاوضات وهي مظاهرات 11ديسمبر 1960 والتي قامت في المدن الكبرى وكانت مؤطرة تأطيرا جيدا منادية بفكرة الإستقلال ورافضة لفكرة الكولون الجزائر فرنسية ورافضة لزيارة ديغول للجزائر